

الحلقة 81 - أعجائب الجود والكرم: كعب بن مامّة وأبو دؤاد

الإياديان - الشّيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن مسارات خير الانام لنا عليه الصلة خليل الله وخير البشر هنا ربوة واماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمآن ويرووي لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا في الحديث عن رجال اياد وذكرنا كعب ابن مامّة وقلنا انه كان احد الاسخياء الاجواد ممن يضرب بجودهم المثل وذكرنا - 00:01:20

قصة جوده بما فيه رمقه بما فيه مهجهته وكان يضرب به ايضا المثل في حسن الجوار من آآ عجيب شأنه انه كان اذاجاوره انسان فيقوم بكل ما يصلحه. ويصلح الذين معه. يقوم بشأنه كله - 00:01:39

واذا هلك له بغير او شاة او عبد اخلفه له اذا مات وده هذا من العجائب كأنه يجيره من الموت كان لم يكن ينبغي للموت ان يخلص الى هذا الذي هو في جوار - 00:02:04

كعب ابن امامه فلما خلص اليه ونفذ اليه جعل كعب هذا مما قصر فيه هو من الجوار فيعطي ديته ونزل به ابو دؤاد الايادي الشاعر. شاعر اياد في وقته بل اشعار شعرائهم - 00:02:26

فصنع به ذلك فصار يضرب المثل به. يقال اوفى من جار ابي دؤاد. لمن يجاورك فيجاورك اكرم جوار واحسنه يقارن بكعب ابن امامه يقال له هذا اكرم من جار ابي دؤاد. في هذا يقول قيس بن زهير العبسي اطوف ما - 00:02:46

ثم اوي الى جار كجار ابي دؤادي ومن رجال اياد المشهورين ابو دؤاد الايادي الشاعر احد كبار شعرائيات بل اشعار شعرائهم كما يقول طائفة من نقاد الشعر. واختلفوا في اسمه قيل حنظلة بن الشرقي وقيل غير ذلك. ولكن المهم انه مشهور بكتبه - 00:03:08

له اشعار من جملة اشعاره التي يقولها في وصف كرم خلقه ولizin جانبه لصديقه يقول لا يخاف النديم جهلي على الكأس ولا يحذر الصديق عقوبي الكأس في ز منه تذهب بالأسباب - 00:03:37

تطيش بالعقل. الحليم يفقد حلمه. هو يقول لك في حال تلك نديمي على الشراب لا يخاف يهلي لا اجهل عليه. لا يخافن واذا كان النديم الذي على الكأس لا يخاف جهله - 00:04:02

فهل يخاف جهله غيره وهو في آآ عقله ورزانته مستحبيل يقول لا يخاف النديم جهلي على الكأس ولا يحذر الصديق عقوبي امنع امنع النفس لذة الماء ظمانا. اذا لم ينله قبل رفيقي - 00:04:19

واشرف على الماء ويكون طوع يدي لكنني امنع نفسي لذته اذا لم ينله قبل رفيقي فانا اخر القوم شربا امنع النفس لذة الماء ظمان اذا لم ينله قبل رفيقي وابيج - 00:04:40

وابيج الصديق مالي وجاهي. اذا دعاني بظهر غيب صديقي مازال الناس يصنون مثل هذا. لكن كم نسبة هؤلاء المبيحين لمالهم وواجههم لأصدقائهم؟ كم نسبتهم الى مانع ومالهم لا اقول عن اصدقائهم بل عن ذويهم واقاربهم - 00:05:00

الله اعلم حيث يجعل رسالته وابيج مالي وجاهي وابيج الصديق جاهي ومالي اذا دعاني بظهر غيب صديقي طامح النفس لا يدنس عرضي طمع عند ناقص مزروعي ناقص خسيس لئيم ولكنه مزروع لا تراني واقفا عنده لان نفسي تطمح بي الى احسن من هذا - 00:05:23

ويقول في أبيات يخاطب زوجته لأنها لامته على بذله وسخانه واعطائه للعافين بعث فيه الآية لغيره يقولها اعصيتي امر ذوي النهى
واطاعت امر ذوي الجهة ذو الجهة الذين يأمرؤنك يزينون لك البخل. والشح ويقبحون لك الجود - 00:05:53

هؤلاء التعتيم وعصيتك امر ذوي النهى ذوي العقول عصيتك امر ذوي النهى واطاعت امر ذوي الجهة والمرء يعجز لا المحالة والدهر
يلعب بالفتى الدهر اروع من ثعاله والمرء يكسب ما له والشح يورثه الكلاة. المرء يكسب بالله. ليس المال يكسبني. انا اكسبه. فاذا
اذهبته - 00:06:24

فانا اكسبه ولاي شيء يصلح اذا لم ابذل له حمل كل لوصل رحم. اللي آآتفريح كربة. لا شيء يصلح هذا المال. اكون عبده اذا انفق انت
للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك - 00:06:53

يقول والمرء يكسب ماله والشح يورثه الكلاة والحر اه والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة انا قلت لك فقيل الحطينة من اشعار
الشعراء قال الذي يقول وهي لابي دواء الایادي. يقول - 00:07:12

لما سئل من اشعر الشعراء قال الذي يقول لا اعد الاكثر عدما العدم ليس في ان تكتر وتفتقرا لا اعد الاقطار عدما ولكن فقد من رزقته
الاعدام. العدم ليس الاقتدار - 00:07:32

العدم هو ان ترزق في هؤلاء الرجال الذين اذا ذهب احدهم لم يملأ مكانه من هو مثله لا اعد الاقطار عدما ولكن فقد من رزقته الاعدام
من رجال من الاقارب كانوا من حذاق هم الرؤوس الكرام فيهم - 00:07:50

المليين اناة وعراهم اذا يراد العرام لاهل اللين تجد عندهم لينا ولأهل العرام اذا يحتاج العرام الغضب تجد عندهم غضبا للمليين اناة
وعراهم اذا يراد العرام فعلى اثراهم تساقط نفسي حسرات - 00:08:09

وذكرهم لي سقاموا ومن رجال ايد زيد بن جندب الایادي خطيب الازارقة وشاعرهم. كان يلقب بالمنطيق يعني الفصيح النطق جيد
النطق المنطيق قال جاحظ كان اشقاء افلح. اشغى اسنانه مختلفة - 00:08:32

بعضها يركب فوق وافلح مشقوق الشفة العليا ومع ذلك يلقب المنطيق مثل هذا لا ينطق اصلا وادا نطق نطق نطق عين هو
كان ينطق ابلغ النطق يقول الجاحظ كان اشقاء افلح - 00:09:01

ولولا ذاك لكان اخطب العرب وهو الذي يقول قل للمحلين المحلين هم اهل السنة الذين لا يشركون الخوارج في في ارائهم. يقول قل
للمحلين هو يقول هذه الآبيات اذ افترقت الازارقة. وقاتل بعضهم بعضا. فيقول هو قل قل لهؤلاء قد قرت عيونكم الان بما ترون من
فرقة هؤلاء - 00:09:23

للمحلين قد قرت عيونكم بفرقه الناس والبغضاء والهرب كنا اناسا على دين ففرقنا طول طول الجدال وخلط الجد باللعب ما كان
اغنى رجالا ضل سعيهم عن الجدال وعن واغناهم عن الخطب - 00:09:51

الجدال يورث العداوة بين الناس اجمعين ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بترك وعده ببيت بربض الجنة بوسطها لمن ترك البراء
ولو كان محقا انا زعيم كفيل ببيت في ربض الجنة. لمن ترك المرأة ولو محقا - 00:10:12

والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين. وبعد فالتاريخ
والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر - 00:10:40

كيف اتى القوم وكيف صاروا يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل
الجهل - 00:10:57